



**Dzihni: journal on Arabic Education, Linguistics,
and Literary Studies**

Vol. 1, No. 02, 2023

ISSN: 2987-8268

<https://ejournal.idia.ac.id/index.php/dzihni/index>

The Concept of Arabic Language and its Development in Tarbiyatu Muallimīn Al-islāmī Prenduan

مفهوم اللغة العربية وترقيتها بتربية المعلمين الإسلاميين برندوان

¹Abdul Kirom, ²Moh. Ainin, ³Abdul Wahab Rosyidi

¹Institut Dirosat Islamiyah Al-Amien

²Universitas Negeri Malang

³Universitas Islam Negeri Malang

*Corresponding E-mail: kiromhafi@gmail.com

Abstract

This scientific research aims to characterize and promote the Arabic language at the Institute of Islamic Teacher Education in Burandwan. The researcher used a descriptive qualitative research methodology through interviews, observation, and documentation. So you get the fact that the Arabic language and its promotion in that institute are divided into two stages, the first of which is the foundation stage and the second is the implementation and promotion stage. Establishment stage: This stage goes back to the time of the founding of this institute in the year 1971 AD, with the efforts of Kayahi Haj Muhammad Idris Johari, hand in hand with Kayahi Hajj Muhammad Tijani Johari, who improved the sound structures and correct methods after coming from Mecca (1989 AD) until this stage was achieved with the title Success and paving the way in educating and teaching the Arabic language. The implementation and promotion stage: The process of the Arabic language as a language of communication and teaching may accelerate teacher education to its maximum extent for its employees, until the implementation and promotion stage has become as if it were facilitated in an instant, and elements of a) building a solid Arabic language teaching entity were formed in this stage, b) sending some distinguished cadres. And their enrollment in universities in Mecca and Medina in the Arabic language specialization, c) The large number of teachers who excel in the Arabic language and are effective in the fields of teaching it, d) Managing the implementation of linguistic and Arabic activities and educating them outside the classroom, e) The effectiveness of the linguistic and Arabic teams in forming cadres who excel in the language. Arabic.

Keywords: Arabic language, TMI Al-Amien, Islamic Boarding School.

ملخص البحث

يقصد هذا البحث العلمي إلى توصيف اللغة العربية وترقيتها بمعهد تربية المعلمين الإسلامية برندوان. واستخدم الباحث منهجية البحث الكيفي الوصفي بالمقابلة والملاحظة والتوثيق. فتحصل بما بأن اللغة العربية وترقيتها بذلك المعهد

مقسمة إلى مرحلتين أولهما مرحلة التأسيس وثانيها مرحلة التنفيذ والترقية. مرحلة تأسيس: ترجع هذه المرحلة إلى زمان تأسيس هذا المعهد في السنة ١٩٧١ ميلادية بجهود كياهي الحاج محمد إدريس جوهرى يدا بيد مع كياهي الحاج محمد تيجاني جوهرى الذي قام بتحسين التراكيب السليمة والاساليب الصحيحة بعد مجيئه من مكة المكرمة (١٩٨٩م) حتى تحصلت هذه المرحلة بمناجاة النجاح ونبراس الطريق في تثقيف اللغة العربية وتعليمها فيه. مرحلة التنفيذ والترقية: قد تسرع مسيرة اللغة العربية كلغة التخاطب والتدريس بتربية المعلمين إلى أقصى حدها بالنسبة إلى منسوبه حتى أصبحت مرحلة التنفيذ والترقية كأن تيسرا في لحظة وتكونت في هذه المرحلة عناصر من (أ) بناء كيان تعليم اللغة العربية المتين، (ب) إرسال بعض الكوادر المتميزين والتحاقهم إلى الجامعات بالمكة المكرمة والمدينة المنورة في تخصص اللغة العربية، (ج) كثرة عدد المدرسين المتفوقين في اللغة العربية والفعالين في مجالات تعليمها، (د) تدير تنفيذ النشاطات اللغوية والعربية وتثقيفها خارج الغرف الفصلية، (هـ) فعالية الفرق اللغوية والعربية في تكوين الكوادر المتفوقة في اللغة العربية.

الكلمات الرئيسية: اللغة العربية، تربية المعلمين الإسلامية، المعهد.

المقدمة

مفهوم اللغة لغة: (أ) بمعنى اللسان، وهي مفرد من كلمة لُغَى وَلُغَاتٌ. (ب) أنها كلمة الاسم "لُغَةٌ" في صورة مفرد مؤنث، وجذرها "لغو" وجذعها "لغة". واللغة اصطلاحاً: (أ) أنها نظام اعتباطي، (Kecskes, 2010) لرموز صوتية، (IRVINE, 1989) تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة. (Alkhaulī, 1993) (ب) ومن مصطلح آخر أن اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية التي تتعاون من خلالها مجموعة اجتماعية. وعندما يستخدم الناس اللغة، فإنهم يربطون بين واحد وآخر، وهو ما يسمى المعنى الذي يرمز إلى اللغة. (Fauqi & Eva, 2020)

ففي هذا الإطار البسيط بين أ.د. محمد علي الخولي بأن المراد باللغة نظام، هو إنها سلسلة من العلاقات المنظمة التي تخضع لقوالب يمكن التنبؤ بها وتقليدها. وذلك لأن هناك عدة أنظمة تحكم اللغة وهي: نظام صوتي ونظام صرفي ونظام نحوي ونظام دلالي. ثم المراد بنظام اللغة اعتباطي؛ في اللغة العربية على سبيل المثال: الفاعل مرفوع، ولكن لا يوجد سبب يجعل الفاعل مرفوعاً على وجه التحديد. كان يمكن أن يكون الفاعل منصوباً لو اتفق أهل اللغة على نصبه. إذا اللغة اتفاقية. وهذا هو المقصود باعتباطي النظام اللغوي. ثم اللغة أصوات أساساً؛ بالطبع إن اللغة شكلاً كتابياً، ولكن أساس اللغة أصوات منطوقة لا حروف منظورة كما أن الكتابة تعبر عن الكلام تعبيراً جزئياً. ثم اللغة رموز؛ إن كلمة "كرسي" ليست كرسيًا، بل هي رمز يدل على الشيء الذي نسميه "كرسيًا". إن اللغة نظام ترميز على السامع فك رموزه

المسموعة وعلى القارئ فك رموزه المكتوبة. اللغة لنقل المشاعر والأفكار؛ عندما نتكلم لانتقل الأفكار فقط، بل كثيرا ما نتكلم يقصد نقل مشاعرنا عبر التحيات والمجاملات. ولهذا فإن اللغة دورا اجتماعيا عاطفيا بالإضافة إلى دورها الفكري

الإعلامي. (Alkhaulī, 1993)

واللغة العربية هي لغة جماعة من الناس العربية تستعملها للتفاهم بينهم. وخرج إليهم حبيينا المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم رسولا من الله عز وجل في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤] أي بلسان تلك الجماعة الكلامية العربية Arabic Speech Communities. والعربيون فإنهم تجمع إنساني يتميز بكثرة وانتظام التعامل بينهم. فلديهم الرموز الكلامية المشتركة بينهم عن تلك اللغة العربية. ويختلف تجمعهم عن غيره من التجمعات البشرية الأخرى باختلافات مهمة في استخدام اللغة. (Dimiyathī, 2016) فمنهم أصل اللغة العربية.

وفي زاوية أخرى تبين أن اللغة العربية الذي نطق به العرب. (Muhammad Ma'ruf, 2010) تستأصل جذرها من لغة أمة العرب القديمة العهد، الشائعة الذكر التي كانت تسكن في الجزيرة المنسوبة إليها في الطرف الغربي من آسيا وهي إحدى اللغات السامية. وتعتبر من أغنى اللغات كلمات، تكون لغة مفخرة للمسلمين في أرجاء العالم باعتبارها لغة القرآن الكريم. بل أصبحت اليوم إلى أن تكون لغة العلوم العالمية ولغة الدين الإسلامي. (Amal Fathullah, 2009)

ويرجع تاريخ وجود اللغة العربية إلى العديد من الآراء في الأصل لدى قدامى اللغويين العرب. فيذهب البعض إلى أن أول من أعرب في لسانه وتكلم بهذا اللسان العربي هو آدم عليه السلام. إن العربية كانت لغة آدم عليه السلام في الجنة. فكل من المسلم يعلم ويؤمن بآدم أنه أول من خلق وهو في الجنة. حتى أُخرج منها إلى هذه الدنيا الفانية. وأن لغة أهل الجنة هي اللغة العربية. فإلى اليوم، لفهمنا بهذا الرأي أن أول بدء تواجد اللغة العربية في الجنة، وأول الناطق بها آدم عليه السلام، إلا أن فيها لا نجد براهين علمية ترجح حقا عن هذا الرأي من دون الاستقراء على القرآن الكريم والسنة النبوية.

في هذه العصور العولمة رأى الباحث كثيرا من المؤسسات أو المعاهد المتقدمة بإندونيسيا التي تربي طلابها على تعلم اللغة العربية بأنواع من الطرق التعليمية. ومن تلك المؤسسات أو المعاهد منها معهد تربية المعلمين الإسلامية بمعهد الأمين الإسلامي برندوان سومنب مادورا.

وكانت ممارسة لغتين العربية والإنجليزية منذ أول تأسيس هذا المعهد أمرا واجبا على منسوبيه أستاذا وطلابا إما في الغرف الفصلية أو خارجها، فالأهم من ذلك هو تكوين اللغة الرسمية عادة وثقافة وحضارة للأساتذة والطلاب في حياتهم المعهدية منذ اليقظة من النوم إلى أن يجين وقت النوم. (WARKAT, 2016) ولهذه اللغة لها دور خاص فيه لكونها أساسا قويا في تطورات هذا المعهد الشريف بحيث يعرف شعاره "اللغة العربية تاج المعهد". (Mubarak, 2013) ونجد فيه من الفصاحة والرقى والانتشار العظيم بين يدي منسوبيه لما امتازت به من الرقة والسعة والإنجازات التي وصل عليها طلاب وطالبات هذا المعهد في بعض المسابقات اللغوية.

ولذلك الآن جاهد هذا البحث العلمي إلى كشف ترقية تعليم اللغة العربية فيه حتى قيل له أن معهد تربية المعلمين الإسلامية تعتبر معمل اللغة العربية، ولا يقصد بمعمل اللغة بذلك المعهد إلا وهو جو اللغة على شكل بيئته الممتدة بوسع المعهد. (Darmawan, 2016) انطلق الباحث من ذلك فاجتهد بجمع المعلومات عنها للحصول على الإجابة عن طريقة البحث العلمي. حتى رمز الباحث أن يصيغ بحثه بسؤال البحث "كيف تعميم اللغة العربية بمعهد تربية المعلمين الإسلامية برندوان سومنب مادورا".

منهجية البحث

وفي هذا البحث يختار الباحث تربية المعلمين الإسلامية من بين المعاهد بمعهد الأمين الإسلامي برندوان لأنه يمتاز من غيره في تعليم اللغة العربية، استعمل دراسة البحث الوصفي، بمعنى أن الباحث وجب أن يتوجه بالدراسات الميدانية من أجل جمع البيانات الصالحة لسدة حاجته في تقديم المعلومات الواضحة وفقا للظروف في الميدان. واستخدم الباحث ثلاث طرق لجمع البيانات .

أولا: طريقة المقابلة، هي الطريقة التي تستخدم السؤال والجواب شفويا من حيث المباشرة إلى مصدر المعلومات. فقد قام الباحث بالمقابلة مع المخبرين المتكويين من الأساتذة المتزويين والأعراب، ثم مع البعض من الطلبة المتفوقين في أكفائهم في مجال اللغة العربية. (Arikunto, 2006) ثالثا: طريقة الوثيقة، هي بالاستخبار من المذكرات والنصوص

والدفاتر والأخبار والمجلات والنشرات وأنظمة مكتوبة ومما حصلها من الاجتماعات والبرامج وغيرها من الوثائق التي تتعلق

بما يحتاجه الباحث. (Arikunto, 2006)

نتيجة البحث ومناقشتها

استنادا على ما مر عن مفهوم اللغة العربية في المقدمة ليكون هذا التحليل يتناول عن استخدامها بمعهد تربية المعلمين الإسلامية وهو يرجع إلى مرحلتين أولهما مرحلة التأسيس وثانيها مرحلة التنفيذ والترقية.

مرحلة تأسيس

ترجع مرحلة التأسيس للغة العربية بمعهد تربية المعلمين الإسلامية بالأمين الإسلامي برندوان إلى زمان تأسيسه. حيث تجلّى ذلك لما تداخل الباحث مع المخبرين وسألهم عن أول وضع هذه اللغة في التواصل اليومي فإنهم اعترفوا أن استخدامها وتعليمها فيه أمر واقعي أصلا. حيث قال كياهي الحاج محمد زين الله رئيس إنَّ أول شخص يدرس اللغة العربية كلغة التخاطب والتدريس هو كياهي الحاج محمد إدريس جوهرى. وذلك بعد نصف السنة من تعهده. أي في السنة ١٩٧١ ميلادية. ومنذئذ يبدأ زمان تأسيس اللغة العربية في هذا المعهد. هو كمدرس اللغة العربية نفسه ولا أحد يساعده. وهو يدرس ويمشي على خطوات التدريس الصحيحة. إذن، التدريس ممتاز حتى تكون طريقة التدريس الصحيحة كما علمه كياهي الحاج محمد إدريس جوهرى.

واهتماما على ما قاله المغفور له كياهي الحاج محمد زين الله رئيس ليعتبر هذا القول دليلا على أن أول وضع اللغة العربية لغة التخاطب قد كان موجودا جنبا بجنب مع تأسيس معهد تربية المعلمين الإسلامية سنة ١٩٧١ ميلادية. وهذا ليس للدراسة الصباحية فحسب، ولكن للممارسة اليومية بين الطلبة. (Ma'ruf, 2019) فقد جرى تطبيق التخاطب اليومي بهذه اللغة الشريفة خلال أربع وعشرين ساعة حول منسوبي معهد الأمين الإسلامي برندوان.

وبالتالي، وأما من رأى أن اللغة العربية كتاج المعهد يكون شعارا خاصا لمعهد تربية المعلمين الإسلامية فمنهم

المغفور له كياهي الحاج محمد مرزوقي معروف حيث قال:

"هذا الشعار يستعمل فقط لمعهد تربية المعلمين الإسلامية لأن من بين المعاهد التي استعمل اللغة العربية هو تربية المعلمين الإسلامية وليس فقط للدراسة الصباحية، ولكن للممارسة اليومية بين الطلاب المتحدثين. أما بالنسبة بمعهد تحفيظ القرآن يعني طريقة فيه تساير معهد تربية المعلمين الإسلامية، لذلك الآن هذان المعهدان يعني على شيء واحد يعني يستعملان اللغة العربية كلغة التدريس وكلغة التخاطب بين منسوبيه". (Ma'ruf, 2021)

وتأييدا لذلك قال المغفور له كياهي الحاج محمد زين الله رئيس "منذ السنة ١٩٧١ اللغة العربية تكون شعارا لمعهد تربية المعلمين الإسلامية فقط". وقال كياهي الحاج أحمد تيجاني شاذيلي "ليس كل المعاهد شعارها اللغة العربية، لكن داخل كل معهد نحن نعرف الطلبة اللغة العربية ولو اللغة البسيطة منذ أول تأسيسه. بل بعض المعاهد وخصوصا في تربية المعلمين الإسلامية اللغة العربية تاج المعهد. على إثر ذلك لا بد في معهد تربية المعلمين الإسلامية أن يفهم الطلبة للغة العربية فهما عميقا"

فما تقدم من المعلومات، نعلم أن اللغة العربية بدأت في كونها تاجا لمعهد الأمين الإسلامي برندوان وخاصة لمعهد تربية المعلمين الإسلامية منذ نصف السنة من تأسيس معهد تربية المعلمين الإسلامية كما قاله كياهي الحاج محمد زين الله رئيس. وهذا التاج لشيء خاص لمعهد تربية المعلمين الإسلامية حيث إن جهود كياهي الحاج محمد إدريس جوهرى يكون دليلا على ذلك.

أما بالنسبة للمغفور له كياهي الحاج محمد تيجاني جوهرى فإنه قام بتحسين التراكيب السليمة والاساليب الصحيحة بعد مجيئه من مكة المكرمة (١٩٨٩م) إلى هذا المعهد. وهو قد زاد على ما قد بدأه كياهي الحاج محمد إدريس جوهرى بعناصر رائعة حتى اتضح في المعهد بمما عنوان النجاح ونبراس الطريق في تثقيف اللغة العربية وتعليمها.

وانطلاقا من هذا الواقع التاريخي، تعتبر اللغة العربية تاجا لمعهد تربية المعلمين الإسلامية منذ مرحلة التأسيس. ثم زادت عناصر حسننها بعد مجيئ كياهي الحاج محمد تيجاني جوهرى فإنه قام بتحسين التراكيب السليمة والاساليب الصحيحة بعد مجيئه من مكة المكرمة (١٩٨٩م).

مرحلة التنفيذ والترقية

إنه قد تسرع مسيرة اللغة العربية كلغة التخاطب والتدريس بتربية المعلمين إلى أقصى حدها بالنسبة إلى الناطقين بغيرها ها هنا حتى أصبحت مرحلة التنفيذ والترقية كأن تيسرا في لحظة ونجا. فبيانها كما يلي:

أ) بناء كيان تعليم اللغة العربية المتين

اشتهرت اللغة العربية لغة التدريس والتخاطب المستخدمة بحكم واجب معهدي في معهد تربية المعلمين والمعلمات الإسلامية حيث أجبر الطلبة على التخاطب بما يوميا بنظام صارم. وبذلك أصبحت اللغة العربية كائنة موجودة تنسجم على شكل الجو الحي حول الطلبة في ضحاهم إلى ليلهم بحيث تتصف بما جميع البرامج والأماكن من الطرقات والمباني بتلك اللغة النبيلة، بل تتزين بما منذئذ (أي) المراد منذ أول تأسيس المعهد إلى الآن. وبذلك فلا شيء ينطلق من ذلك إلا ولا نبالغ أن نقول إن العنصر الأول من عناصر البناء المتين في تعليم اللغة العربية بتربية المعلمين الإسلامية هو لوجود التاريخ القوي عن كيان اللغة العربية بالمعهد بمسير هون منذ أول تأسيسها إلى الآن. (Abdul, 2022)

ب) إرسال بعض الكوادر المتميزين والتحاقهم إلى الجامعات بالمكة المكرمة والمدينة المنورة في تخصص اللغة العربية.

إنه لمن خطوة عظيمة أن بعد أن مرت العصور بست سنوات منذ تأسيس هذا المعهد أخذ كياهي الحاج محمد إدريس جوهرى خطوة متزعرعا بإرسال بعض الكوادر من الخريج الأول (أي الدفعة الأولى) إلى ما يليه إلى أن يستمروا تعلمهم اللغة العربية إلى الجامعات بشرق الأوسط أخذ من هذه الخطوة ربما وافرا.

ومن الكوادر كياهي الحاج محمد مرزوقي معروف، التحق دراسته إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة وأخذ تخصص اللغة العربية، فبعد أن تفرغ منها كان أحد كبار مدرسي اللغة العربية بمؤسسة الأمين الإسلامية برندوان سومنب مادورا بجاوى الشرقية، فقد أعد ٦ كتب المطالعة العربية، إصلاح الأخطاء، والمصطلحات الشائعة في اللغة العربية، وهلم جرا. وغيره كياهي الحاج محمد زين الله رئيس، التحق دراسته إلى الجامعة الإسلامية بمدينة المنورة، وأخذ تخصص اللغة العربية. فبعد أن تفرغ منها كان أحد كبار مدرسي اللغة العربية بمؤسسة الأمين الإسلامية برندوان سومنب مادورا بجاوى الشرقية، فقد أعد كتب البلاغة من المعاني والبيان والبديع.

وبالتالي، فمن الدفعة الثانية والثالثة وما إلى ذلك أصبح أكثر فأكثر إلى هذا العصر من الكوادر الذي أرسلهم المعهد إلى مختلف الجامعات بشرق الأوسط. وبهم يخطط معهد تربية المعلمين الإسلامية في تسرع مسيرة اللغة العربية بكونها لغة التخاطب والتدريس إلى أقصى حدها في مرحلة التنفيذ والترقية.

ج) كثرة عدد المدرسين المتفوقين في اللغة العربية والفعالين في مجالات تعليمها

بلغ عدد المدرسين والمدارس بهذا المعهد عددا كبيرا (زاد من ٣٠٠ مدرسا)، ومن هذه العدد الكبير وجد الباحث بأنهم مقسم إلى أولا: قسم الأساتذة المتزوجين أي الذين قد أنفقوا أنفسهم طول الحياة إلى المعهد خاصة لتربية الطلاب فيه، وهم من عناصر خريجي مختلف الجامعات الإسلامية في المملكة العربية السعودية والدول الإسلامية وجمهورية مصر العربية وجمهورية باكستان الإسلامية والجامعة الإسلامية العالمية بكوالالمبور ماليزيا، علاوة على خريجي مختلف الجامعات الحكومية والإسلامية في إندونيسيا، أما القسم الثاني، فإنهم من العازبين أي الأساتذة غير متزوجين، وكانوا من خريجي معهد تربية المعلمين الإسلامية الذين يواصلون مستوى دراستهم العلمي في جامعة الأمين الإسلامية برندوان سومنب مادورا. وكان مدة خدمتهم فيه حولا كاملا، فإن أتموا فأربعة أحوال.

وظيفة كل من قسمي هذه الفرقة هي تعليم المواد الدراسية في الغرف الفصلية. ومن هذه المواد هي العلوم التنزيلية والمواد اللغوية العربية وشرحها باللغة العربية. وأهم المدرسين هنا مدرسو اللغة العربية مثل أولياء الفصول وفي أيديهم أكبر مسؤولية ترقية مستوى علم الطلبة لغويا كان أم علميا.

وعلى حد تعبير إحدى الورقة التي أصدرها معهد الأمين الإسلامي برندوان أن اللغة العربية هي لغة التدريس في الدراسة الصباحية الخاصة بمعهد تربية المعلمين الإسلامية. الأساتذة في هذا المعهد يستخدم اللغة العربية في التدريس. خاصة في الدروس للعلوم التنزيلية التي تكون أغلب مادة تستخدم اللغة العربية في التدريس وهي تكون بالطريقة المباشرة. والمثال على ذلك درس العقيدة أو درس الحديث أو درس التفسير، يعني في مقدمة كلام الأساتذة أي في السؤال التمهيدية فقد أستخدمت اللغة العربية. أعني يسأل الأستاذ عندئذ عن التاريخ وعن الدرس السابق، كله بالطريقة المباشرة. طريقة التي مباشرة في استخدام اللغة العربية. أما العلاقة أعني في ترقية الكلام".

وكما ذكر أعلاه، أن لغة التدريس للمواد الدينية والعربية في معهد تربية المعلمين والمعلمات الإسلامية تستعمل اللغة العربية واللغة الإنجليزية للمواد المتفرعة منها واللغة الإندونيسية لبقية المواد. بل في السؤال التمهيدي كانت اللغة العربية مستخدمة لجميع المواد ماعدا المواد الإنجليزية.

ومن هنا يتضح أن مسيرة عملية التدريس للطلاب السنة النهائية لا بد من استخدام اللغة العربية. ويهدف هذا البرنامج إلى إعداد المدرسين المؤهلين المستعدين في توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ والتلميذات. وفي هذه العملية ينبغي لكل فرد من طلاب أو طالبات السنة النهائية أن يكتب إعداد تدريسه يدويا. ثم يقدمه إلى مدرس المادة من الأساتذة (للبنين) أو الأستاذات (للبنات) حسب الدرس المقرر. ثم قام مدرس المادة بالتفتيش على مضمون موضوع المادة بكل دقة، بل التفتيش على اللغة كلمة فكلمة فيه لشيء مطلوب بعد المضمون. ثم يفتشه المشرف لكل فرد منهم. ثم يأتي التفتيش من قبل مسؤول المادة إكمالاً للتفتيش الأول والثاني حتى صار الإعداد المكتوب بالعربية مضمون الصحة قاعدةً وطريقةً.

وبمشيئة الله عز وجل تسير عملية التدريس نموذجية كانت أم اختبارية بما في ذلك من توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بأقصر وقت وأقل تكلفة ممكن لما فيها من الإرشادات والتوجيهات والإصلاحات سواءً من مدرس المادة ومسؤولها ومن المشرف المعين له.

أما الأمر الذي لا يقل أهمية عن وجود هذه العملية هو وجود التقييم أو النقد بعد تحليل هذه العملية. وهذا يشمل على أربعة وجوه، وهي المادة، والطريقة، واللغة، والصفة. ويجري هذا النقد حسب الفرق المقررة على سبيل الحلقة، وجلس الطلاب على سبيل التقابل. اشترك فيه المشرف وجميع أعضاء الفرقة كالناقدين، والمنقود هو القائم بالعملية عندئذ.

ويتمشى أيضا مسيرة هذا التعليم الفصلي وعلاقاته بترقية مستوى الطلاب في اللغة العربية على وجود المراجعة أو الامتحان تحريريا كان أو شفويا. ويتمثل الامتحان التحريري أربع مرات في كل سنة كما يتمثل الامتحان الشفوي مرتين في كل سنة.

أما بالنسبة للامتحان التحريري الذي يسمى أيضا بالمراجعة العامة فإنه يعقد مرة واحدة كل ربع سنة. والأسئلة للمواد التنزيلية فيه مكتوبة باللغة العربية ماعدا للطلاب المستجدين. والإجابة ترجع إلى الأسئلة في نفس اللغة. لذلك كثير من الطلبة الذين يحصلون على نتيجة ممتازة إن كان مستوى لغته العربية ممتازة وإلا فعلى العكس من ذلك. ثم الامتحان الشفوي، ومن خصائص هذا الامتحان أن ليس كل المواد المدروسة في الدراسة الصباحية تدخل في هذا الامتحان كما كان الحال في الامتحان التحريري بخلاف المواد اللغوية المقررة منها دروس اللغة العربية كالمطالعة العربية والقواعد الصرفية والقواعد النحوية والمحفوظات العربية والبلاغة والمطالعة الإنجليزية وقواعد اللغة الإنجليزية. وقد جرى هذا الامتحان الشفوي في كل نصف سنة مرة. وهكذا مسيرة الدراسة الصباحية بمعهد تربية المعلمين الإسلامية وعلاقتها بتنمية مستوى لغة الطلبة والطالبات.

د) تدبير تنفيذ النشاطات اللغوية والعربية وتثقيفها خارج الغرف الفصلية

أما تنفيذ البرامج التربوية اللغوية المخططة في معهد تربية المعلمين الإسلامية، وبخاصة ما يتعلق بالنشاطات خارج الغرف الفصلية فهي تحت رعاية رابطة الطلبة. يديرها طلبة وطالبات الصف الخامس، بحيث تم اختيار رئيسها ديمقراطيا عبر الانتخاب العام ومجلس النيابة للطلاب كعاملين في تقييم أعمال أعضاء مجلس الإدارة عبر اللقاءات الدورية. ومن أهم وظيفتها هي تنفيذ البيئة اللغوية بمدة أربع وعشرين ساعة طول الأيام: تكون هذه الرابطة مسؤولة لجميع النشاطات اللغوية بإشراف تام من الأساتذة في مجلس الشورى للمنظمة. ومن بعض هذه النشاطات هي برنامج التدريب على الخطابة لثلاث لغات العربية والإنجليزية والإندونيسية، وتزويد المفردات والمحادثات أو الحوار وإعلان الأخبار بوسيلة المذياع وهي باستخدام اللغة العربية والإنجليزية متعاقبين حسب الجدول المقرر والتشجيع اللغوي قبيل المغرب.

وأما الذي يقصد بـ "النشاطات في تثقيف اللغة العربية بمعهد تربية المعلمين الإسلامية برندوان" فهو جميع البرامج اللغوية - ما عدى التعليم الفصلي - المعينة بالأوقات المكتوبة في لوائح النظام، المتكرر أداؤها مدة سنوات عديدة. وهذه الأنشطة - الجاذرة أعلاه - مقسمة إلى النشاطات اليومية والأسبوعين والشهرية والشهرين وستة أشهر والسبوعية مثل تزويد المفردات والتدريب على الخطابة والمظاهرة اللغوية وإعلان اللغة ومشاهدة الأفلام العربية وغيرها.

وبهذه النشاطات ينمو الطلبة ويترقى من حين إلى حين بالمرور على التدريبات والتمرينات الكثيرة طول تعهدهم فيها. وكان العقاب المدرج روح لها. والمراد بالعقاب المدرج هنا هو استعمال الشريط الملون من الأرمد ثم الأحمر ثم الأصفر ثم الأصفر ثم الأحمر ثم الأسود لمخالفي القوانين المعهدية تدريجياً. خرج هذا العقاب المدرج من مشاورة كبار الأساتذة بالمعهد وهو الاتفاقات المتجددة.

يدبر هذه النشاطات أعضاء رابطة الطلبة والطالبات من الصف الخامس بإشراف تام من الأساتذة في مجلس الشورى للمنظمة. ويفترض على جميع الطلبة والطالبات أن يخضعوا للوائح تنظيمية مثلها. أما الهدف المرسوم من استخدام هذا العقاب المدرج أن يكون فعالاً لجميع المخالفين المعاندين ويكون كافياً في وضع الأثر الشديد نحوهم. وذلك بحسن تدبير. يعني أن حقيقة تدبير مثل هذا النوع يصعب أكثر على مسؤولي البرامج اللغوية خاصة حينما كثر عدد المتجاوزين، ولأن هذا العقاب لا يختص بخالفي النظام اللغوي فقط. بل أنه صالح أيضاً لجميع النشاطات المعهدية كلها مثل العبودية والفصلية والكشافية والرياضية بطول الليل ونهاره. والمراد منها أن من تجاوز عن هذه النشاطات اللغوية مثل التأخر في للمجيء إلى المحاضرة فإنه يعاقب بالشريط الأرمد صباحاً، وإن تجاوز ثانية عند النهار بالتأخر في المجيء إلى المسجد لتأدية صلاة الظهر يعاقب بالشريط الأحمر وهذا الشريط الثاني. وهكذا إلى آخره. أما بنسبة الأمر الإداري فكل قسم من الأقسام تحت رابطة الطلبة لها الهيكل التنظيمي المستقل بين واحد وغيره.

وتواجد هذا التثقيف اللغوي إما في الغرف الفصلية أو خارجها فإنه من أجل حب المعهد في غرس التربية الإسلامية في نفوس الطلاب وطالباته. وذلك تكوين الشخصيات المتميزة في التفقه في الدين والرؤساء ذوي مسؤولية ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم في نفوس طلاب وطالبته يحتاج في ذلك إلى استيلاء على اللغة العربية. ولذلك فقد تحل اللغة العربية أعلى منزلة في معهد الأمين وهي أهم وسيلة في تعليم الطلاب وتبهرهم في العلوم الفقهية والقرآنية والأحاديث النبوية.

وبالرغم من هذا، فإن معهد تربية المعلمين الإسلامية قد قام بالمساعي الخيرية منها: تحسين طرق التدريس حرصاً على النهوض بمستويات المدرسين والمدرسات العلمية والعملية وخاصة ما يتعلق بالمواد الدراسية. وقد اعتمد المعهد على

طريقة تدريس العلوم العربية والدينية والاجتماعية وهي جيدة إلى حد كبير في إطار تلقين المعلومات إلى أذهان الدارسين والدارسات على "نظرية هربات" وهي مع ذلك متفوقة على جودة تحضيرات الدروس واستعدادات المدرسين والمدرسات.

كذلك في التدريب على الرؤساء: قد أوجب معهد تربية المعلمين الإسلامية طلابه وطالباته في مدة مسيرة تربيتهم فيه على أن يكونوا رؤساء ولو بمرة واحدة، إما أن يكونوا رؤساء في الفصل أو في الحجرة، أو في المحاضرة أو في الفرق اللغوية والعلمية. وبمهام هذا التدريب سوف يتمنون على تنمية كفاءاتهم خاصة في كيفية طريقة الرعاية على المسؤولية. وينبغي للطلاب والطالبات أن يستخدموا اللغة العربية في تحليل هذا التدريب، لذلك قال الأستاذ حمزة أرسى إن في الماضي كان معمل اللغة بتربية المعلمين ليس في غرفة ضيقة فحسب، بل إنما يشمل جميع الأمكنة فيه. ففي أي أرض تقع أرجلهم فلا يوم ولا كلام لهم إلا باللغة العربية.

هـ) فعالية الفرق اللغوية والعربية في تكوين الكوادر المتفوق في اللغة العربية

وهناك عامل آخر لا يقل أهمية عن غيره من العوامل، حيث إنه قد ساهم مساهمة كبيرة في تعطير سمعة المعهد خاصة في كيان اللغة العربية. وهذا العامل المهم يتمثل في إنجازات الطلبة في مختلف المسابقات اللغوية التي حصلوا عليها طلاب وطالبات هذا المعهد من زمان إلى زمان.

ومهما تنحط فيه اللغة من ناحية استخدامها في الكلام اليومي، ولكن من حسن الحظ لاتزال هناك طائفة من الطلبة حاولوا على إحيائها. وهي من الفرق اللغوية: فرقة فرتاليا (فرقة خاصة لترقية اللغة العربية) وجبريل (جبهة اللغة العربية الأمين). بدأ أعضاؤها يقرؤون علوم اللغة العربية على مدبري الفرقة فمنهم عرفوا كيف يكوّنون جملة مفيدة من أنواع من المفردات اليومية كما عرفوا منهم الأمور الأساسية الأخرى كالمصطلحات التي شاعت استعمالا حول منسوبي المعهد. ثم يتلقون مهارة الكتابة والترجمة على أيادي الأساتذة لهذه الفرقة كما أخذوا منهم الأساليب وفنون المناظرة العلمية وحتى الآن لا يزالون يرقون كفاءاتهم اللغوية بين حين وآخر اعتمادا على أنفسهم بالإضافة إلى ما يتعلمونه من الأساتذة في الفصل. ففي مثل هذه الفرقة أيضا هم ينالون التشجيع على ترقية مستوى لغتهم العربية وأعطاهم المدربون أمثلة نموذجية ونصائح نفسية فيما يتعلق بطريقة طلب العلم الصحيحة. ولذلك كان من ناحية أخرى لقد حصلوا هؤلاء الطلبة على أبرز الإنجازات الكثيرة المتوافرة الأحسن مما سبق.

الخاتمة

تطبيق واستراتيجيات حفظ طريقة حنيفيدا في حفظ المفردات في مدرسة العالية لا ريب حنيفيدا وهي استخدام نظام الارتباط. أي الجمع بين المفردات وترجمتها في شكل قصة، رتبت القصة منها في جملة. القصة حرة في أن تصنع حسب فهمه باستخدام كلمات مضحكة وفريدة من نوعها بشرط أن تظل تحتوي على كلمتين أساسيتين فيهما الكلمة وترجمتها. علاوة على ذلك، يتم سرد القصة بتعبير كامل وأسلوب مثير للاهتمام، مليء بالخيال والترنيم والتخيل بحيث يبدو أن الطالب يتخيل الحادث. تطبيق استراتيجية حفظ المفردات بطريقة حنيفيدا يطبق عمليا نظامين من الأنظمة الخمسة، بما في ذلك نظام القصة ونظام الاستبدال. ومرحلة الحفظ، مراحل الإبداع، ومرحلة التطوير.

العوامل الداعمة و العوامل المثبطة في حفظ المفردات بطريقة حنيفيدا في المدرسة العالية لا ريب حنيفيدا هي أول حماس الطلاب والثاني بيئة المدرسة والثالث المرافق والبنية التحتية. و العقبة هي أول يجب عدد المفردات التي يجب أن يحفظها الطلاب والثاني بعض الكلمات الرئيسية يصعب تخيلها.

المراجع

- Abdul, R. (2022). *Eksistensi Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Pendidikan Mu'allimien*.
- Alkhaulī, M. 'Ali. (1993). *Madkhal Ilā 'Ilmi Allughah*. Dāru Alfalah Lilnasyri Waltawzī.
- Amal Fathullah Zarkasyi. (2009). *Dauru ḡāmi'a'āi dāri al-salām al-islāmī fī i'dādi al-muḡadidīn*. Darus Salam Littiba'ah wa al-Nasyr.
- Arikunto, S. (2006). *Prosedur Penelitian Suatu Pendidikan Praktik*. Rineka Cipta.
- Darmawan, A. (2016). *Banggakah Anda, 62nd ed.* Buletin Aliyah (BA) MA TMI Al-Amien Prenduan.
- Dimyathī, M. 'Afif A. (2016). *Madkhal Ilā 'Ilmi Allughah*. Maktabah Lisan 'Arabiy Lilnasyri Waltawzī.'
- Fauqi, I. F., & Eva. (2020). Metaphorical Entailment in BTS Song Lyrics: A Semantic Perspective. *Proceedings of The ICECRS* 8. <https://doi.org/https://doi.org/10.21070/icecrs2020471>.
- IRVINE, J. T. (1989). When Talk Isn't Cheap: Language and Political Economy. *American Ethnologist*, 16(2). <https://doi.org/https://doi.org/10.1525/ae.1989.16.2.02a00040>.

- Kecskes, I. (2010). Dual and Multilanguage Systems. *International Journal of Multilingualism*, 7(2). <https://doi.org/https://doi.org/10.1080/14790710903288313>.
- Ma'ruf, M. M. (2019). *Ishlāhul akhtha' fī Usbūi' Allughati Al-'arabiyyati*. Markazu Allughah Pond. Pest. Al-Amien.
- Ma'ruf, M. M. (2021). *Al-Mutholaah Al-Arabiyah*. Lissoffi Robi' Bitarbiyatil Mualimin Al-Islamiyah, Ma'hadil Amien Al-Islami Prenduan.
- Mubarak. (2013). *Juhūdu markazi al-lugāti fī tarqīyyati mahārāt al-kalām al-'rabī liṭullābi al-marhalah al-Tsanawiyah bitarbiyyati al-mu'allimīn al-islāmī lilbanīn bima' hadi al-Amien al-islāmī Prenduan*. Institut Dirosat Islamiyah Al-Amien.
- Muhammad Ma'ruf. (2010). *Ihtilāfu al-'āra'i al-naḥwiyyati baina al-madrasati al-başrati wālkūfati*. UIN Maulana Malik Ibrahim.
- WARKAT, T. (2016). *Warkat,(Warta Singkat) Jurnal Informasi Tahunan Pondok Pesantren Al-Amien Prenduan Provinsi Jawa Timur (Sumenep: PP.Al-Amien Prenduan,)*.